

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (لأصحة في نصحها قدم بنى ... لكل نجاشي بها حصن ذمة) .
- (ألفت فحظت رحلها ثم لم يكن ... سوى وقفة التوديع حتى استقلت) .
- (فلو سمحت لي بالتفات وحل من ... مهاوي الهوى والهون جد تفلتي) .
- (ولكنها همت بنا فتذكرت ... قضاء قضاة الحسن قدما فصدت) .
- (أجلت خيالا إنني لا أجله ... ولم أنتسب منه لغير تعله) .
- (على أنني كلي وبعضي حقيقة ... وباطل أوصافي وحق حقيقتي) .
- (وجنسي وفصلي والعوارض كلها ... ونوعي وشخصي والهواء وصورتي) .
- (وجسمي ونفسي والحشا وغرامه ... وعقلي وروحانيتي القدسية) .
- (وفي كل لفظ عنه ميل لمسمعي ... وفي كل معنى منه معنى للوعتي) .
- (ودهرني به عيد ليوم عروبة ... وأمري أمري والورى تحت قبضتي) .
- (ووقتي شهود في فناء شهدته ... ولا وقت لي إلا مشاهد غيبة) .
- (أراه معي حسا ووهما وإنه ... مناط الثريا من مدارك رؤيتي) .
- (وأسمعه من غير نطق كأنه ... يلحن سمعي ما توسوس مهجتي) .
- (ملأت بأنوار المحبة باطني ... كأنك نور في سرار سريرتي) .
- (وجليت بالإجلال أرجاء ظاهري ... كأنك في أفقي كواكب زينة) .
- (فأنت الذي أخفيه عند تستري ... وأنت الذي أبدية في حين شهرتي) .
- (فته أحتمل واقطع أصل واعل أستفل ... ومر أمتثل واملل أمل وارم أثبت) .
- (فقلبي إن عاتبته فيك لم أجد ... لعتبي فيه الدهر موقع نكتة) .
- (ونفسي تنبو عن سواك نفاسة ... فلا تنتمي إلا إليك بمنة) .
- (تعلقت الآمال منك بفوق ما ... أرى دونه ما لا ينال بحيلة) .
- (وحامت حواليا وما وافقت حمى ... سحائب يأس أمطرت ماء عبرتي) .
- (فلو فاتني منك الرضى ولحقتني ... بعفو بكيت الدهر فوت فضيلة)